

شرح فتح المجيد | 41 | تابع باب تفسير التوحيد - قضية الولاء والبراء | د. بهاء سكران

بهاء السكران

من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمد محمدا عبده ورسوله وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم - [00:00:00](#)

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد فما زلنا مع الباب الاله في هذا الكتاب المبارك باب تفسير التوحيد وشهادة لا اله الا الله ووقفنا في المرة السابقة مع الاية الاولى - [00:00:20](#)

من هذا الباب وهي الاية التي تعني بالتوسل قول الله عز وجل اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافونه وقوله اي قول المصنف في اية واذا قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون - [00:00:46](#)

الا الذي فطرني فانه سيهدين وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون قال ابن كسير الاية دي هتتكلم عن الولاء والبراء وآ ابن آ الشيخ سامي محمد ابن عبد الوهاب عد هذه القضية هي - [00:01:14](#)

من اصول التوحيد وهي كذلك وهي من اصول لا اله الا الله ومن معانيها الكبيرة وهي كذلك فلننظر ما تضمنه هذه الاية وما دلت عليه هذه القضية الكبرى قال وقوله واذا قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني. قال ابن كثير - [00:01:37](#)

يقول تعالى مخبرا عن عبده ورسوله وخليفه امام الحنفاء ووالد من بعث بعده من الانبياء الا لوط هو والد لكل الانبياء الذين بعثوا بعده الا لوط عليه السلام الذين تنسب اليه الذي تنسب اليه قريش في نسبها ومذهبها - [00:02:03](#)

يخبر عنه سبحانه وتعالى انه تبرأ من ابيه وقومه في عبادتهم الاوثان فقال انني براء. وانظر انه اتى بالمصدر ولم يأتي باسم باسم الفاعل مسلا او بالصفة مصدر ابلغ مش انني بريء انني براء - [00:02:29](#)

يعني انا البراءة نفسها وهذا ابلغ هذا ابلغ في المعنى. انني براء مما تعبدون اي هذه الا الذي فطرني فانه سيهدين. وجعلها كلمة باقية ايه الكلمة دي بقى؟ دي عليها كلمة باقية في عقبه في نسل لعلهم يرجعون. اي هزه الكلمة وهي عبادة الله وحده - [00:02:57](#)

لا شريك له وخلع ما سواه من الاوثان وهي لا اله الا الله جعلها في ذريته يقتدي بها فيه يقتدي به فيها من هداة الله من ذرية ابراهيم عليه السلام - [00:03:24](#)

لعلهم يرجعون اي الى هذه الكلمة قال عكرمة ومجاهد والضحاك وقتادة والسدي وغيرهم في قوله وجعلها كلمة باقية في عقله لعلهم يرجعون يعني لا اله الا الله. لا يزال في ذريته من يقولها - [00:03:43](#)

وروى ابن جرير عن قتادة انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني. كانوا يقولون الله ربنا قال تعالى ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله فلم يبرأ من ربه يعني استثنى الهه من التبرك. انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني. فاني لا اتبرأ منه - [00:04:08](#)

خلاص؟ يبقى ايه؟ فلم يبرأ من ربه. رواه عبد ابن حميد. ورواه ابن الجليل وابن المنذر عن قتادة. قال وجعلها كلمة باقية في عقبه قال الاخلاص والتوحيد لا يزال في ذريته من يعبد الله ويوحده - [00:04:35](#)

يقول الشيخ عبدالرحمن بن حسن قلت فتبين ان معنى لا اله الا الله هو توحيد الله باخلاص العبادة له والبراءة من كل ما سواه. يبقى عرفنا علاقة الاية بالباب باب تفسير التوحيد وشهادة ان لا اله الا الله. تفسر باخلاص - [00:04:55](#)

العبادة لله الولاء الكامل له سبحانه وتعالى والبراءة من كل ما سواه. قال المصنف رحمه الله وذكر سبحانه وان هذه البراءة وهذه

الموالة هي شهادة ان لا اله الا الله - 00:05:18

وفي هذا المعنى يقول العلامة ابن القيم رحمه الله في الكافية الشافية واذا تولاهم امرؤ دون الورى من تولاه العظيم الشاني يقول في الحاشية قضية الولاء والبراء ركن من اركان التوحيد - 00:05:37

ومقتضى كلمة لا اله الا الله. وقد كثر بيانها في القرآن والسنة شأنها شأن كل قضايا العقيدة. وكثر بيان احكامها ولوازمها وما يترتب عليها في والخرة فعلا لازم نقف مع هذه القضية وقفة - 00:05:57

هامة متأنية لانها من القضايا المفصلية في عقيدة كل مسلم ودي هامة جدا اه في اه عقيدة كل مسلم فهي من اركان التوحيد ومن اركان لا اله الا الله والمخالفة في هذه القضية بعض صور المخالفة قد تخرج المرأة - 00:06:21

قرأ عن دائرة الاسلام وبعضها توقعه في المحرم وبعضها في مكروه المخالفة الشرعية وايضا خطورة هذه القضية ان هناك طرفان ووسط آازاء هذه القضية الناس طرفان ووسط ايزاء هذه القضية امام هذه القضية ناس طرفان ووسط - 00:06:45

طرف متشدد جدا. وده فيه جزء منه من علماء الدعوة النجدية. من اتباع الشيخ محمد في الشيخ محمد عبدالوهاب في المملكة زي ما اتكلمنا قبل كده ان بعضهم لا يعظم بالحاء في بعض الناس منهم فعلا عنده غلو في مسألة الايه؟ قضية الولاء والبراء والتعامل بشدة مع - 00:07:05

مع بعض الصور بل حتى لا يذكر الخلاف في مسألة هذه السورة فيها تكفير ولا لا؟ هو قول واحد كسير من الجماعات اللي بتنسب نفسها للجهادية او الجهاد او ما شابه ذلك والجهاد معنى شرعي شريف لا ينبغي ان آآ يستعمل - 00:07:25

ويخرج عن سياقه الشرعي في افعال لم يأذن فيها الله سبحانه وتعالى. لكن من ينتسبون الى هذه الجماعات ومن يعلنون ذلك عندهم غلو شديد في قضية الولاء والبراء. مغالاة شديدة جدا - 00:07:43

كذلك الجماعات اللي بيطلق عليها جماعة التكفير وكذلك التكفير حكم شرعي لا يصح ان يسخر منه او ان يلزم. لكن هكذا يقال عنه بهذه القضية. فجماعات التكفير والغلو فيها في قضية التكفير عندهم غلو في قضية الولاء. والبراء - 00:08:00

وفي المقابل الطرف الثاني ما يسمون انفسهم بالاسلام العصري او الاسلام التنويري او الاسلام الليبرالي حاجة غريبة جدا تساهل شديد جدا جدا في قضية الولاء والبراء. واعمدوا الى الصور هي مقطوع بتحريمها. بل افترى بعض مفتيهم في صور هي - 00:08:20

من الكفر افترى فيها بالجواز. اي معنى الكلام ده في التفصيل انظر الى هذا التبيين المنبسط امام الغرب والمنبسط امام الحضارة الغير اسلامية غربا وشرقا عنده انبهار شديد وعنده قزامة نفسية فدائما ما يبطأ رأسه فيعمد الى قضايا الولاء والبراء فيجميعها - 00:08:40

والمتشنج الموتور الخالي من العلوم الشرعية الا قليلا. اللي له نظرة قاصرة واقعا وشرعا. كذلك مدفوع بنبرة متشددة جدا وفيها غلو في جانب الايه الولاء والمراد. فده يلزمنا ان احنا نقف مع القضية دي وقفة ولا نكتفي بهذا القدر اليسير اللي في الباب. عشان كده ده نقف مع هذه الايه - 00:09:05

الحشيش يقول الولاء ما معناه؟ الموالة الواجبة يعني بالولاء. ايه معنى قضية الولاء؟ يقول لك قضية الولاء والبراء. ايه اللي بنعانيه بها ان هناك ولاء واجبا وولاء محرما. وهناك براء واجبا وبراء محرما - 00:09:33

فاما الموالة الواجبة فهي لله. ولرسوله وللمؤمنين ولازمها حرمة الموالة الكافرين وللکفر وكذلك البراء فيجب البراء في براء واجب من الشرك واهله فيتبرأ منهم ويعادوا على ذلك ويبغضوا وكذلك يحرم التبرؤ من الاسلام ومن اهله. بل قد يصل بالمرء الى الكفر في بعض الصعوبات - 00:09:54

المسألة دي دلت عليها ادلة كسيرة منها الاية في سورة المائدة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين. ظاهر الايات كده ان هذا الواء كفر. صح - 00:10:32

ولكن هذا الاطلاق يقيده ادلة اخرى. فاذا اردت ان تتكلم عن حكم في باب معين فلتجمع ادلة هذا الباب ثم لننظر في احكامه نحمل المطلق عالمقيد والدنيا تبقى ايه العام على الخاص الدنيا تترد لبعضها كده بحيس ان يتضح الصورة كاملة. والا في ان احنا -

لا نضرب كتاب الله بعضه ببعض ولا نضرب سنة النبي صلى الله عليه وسلم بعضها ببعض. هو قال كده وفي موقف ثاني ما حكمش على الرجل بالكفر يبقى ايه ايوة يبقى نجمع الادلة كلها - [00:11:15](#)

اه فاخبر ويخبر سبحانه ان موالة الكافرين من علامات النفاق ومرض القلب سبب لحبوط العمل. قال تعالى فترى الذين في قلوبهم مرض نزلت في عبد الله بن ابي بن سلول يسارعون فيهم في مين؟ في اليهود وفي المشركين يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة فعسى

- [00:11:29](#)

الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين ويقول الذين امنوا اهؤلاء الذين اقساموا بالله جهد ايمانهم انهم لمعكم حبطت اعمالهم فاصبحوا خاسرين - [00:11:49](#)

يا ايها الذين امنوا من يردت منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله وده من تمام البراءة من اعداء الله مجاهدتهم - [00:12:05](#)

ولا يخافون لومة لائم. لذلك فضل الله يؤتية من يشاء والله واسع عليم انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا والذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راعون ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا فان - [00:12:20](#)

حزب الله هم الغالبون شف كده فان حزب الله هم الغالبون شيخ الاسلام ابن تيمية يقول ان لفظة الحزب اذا ذكرت في القرآن لم تذكر مطلقا. فلم تمدح مطلقا ولم تذم - [00:12:36](#)

مطلقا وانما ذكرت مقيدة فمدح الله حزب حزب الله وذم حزب الشيطان. فقال حزب الله هم الغالبون. وقال حزب الشيطان هم الخاسرون شف بعض الناس لما يحب يتهمك بتهمة يقول لك انت حزبي - [00:12:53](#)

وماذا يوضرنى لو تحزبت على معاني الاية؟ الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راعون ومن يتولى الله ورسوله الذين امنوا فان حزب الله هم الاية؟ هم الغالبون. انا ما يضيرني الا انا اكون تحزبي على هذه المعاني. وهل اهل الاسلام الا حزب واحد؟ يعني هذا -

[00:13:10](#)

بمعنى مش دول مش حزبوا على معاني شرعية فالمعنى ده بقى النبي عليه الصلاة والسلام يقول ولقد شهدت حلفا في دار ابن جدعان لو اه دعيت به في الاسلام لاجبت - [00:13:30](#)

في رواية اخرى ما احب ان لي به حمرا. نعم. يبقى الناس تاخذ بالها بلاش النبوة المتشعبة اصل القرآن يقول كل حزب ببلديهم فرحون. صح؟ مين بقى دول حزب اليهود حزب النصارى حزب المشركين حزب كل حزب ببلدهم فرحون. يبقى ان الذين فرقوا دينهم

وكانوا شيعا. فرقوا الدين - [00:13:42](#)

ينزل الحاجات دي على الوجع وده اكبر مشكلة يا اخوانا. زي ما بقول لحضراتكم كده محاولة الخوض في دين الله بغير علم ومحاولة آ استعمال هل الايات الشرعية والاحاديث والمعاني الشرعية بدون تأهل في صراعات سياسية ضيقة فعلا مزقنا الدين واسأنا اليه

ايهما اساءة - [00:14:07](#)

العفو الإخوان سم قال تعالى مبينا ان موالة الكافرين لا تكون بحال من الاحوال من صفات المؤمنين وان من فعلها قد بلى ان الله برأ الله منه قال لا يتخذ المؤمنون. خلي بالك يتخذ هنا مجزومة. يبقى الفعل ايه؟ الا هنا لا النهي مش النفي. لا يتخذ - [00:14:27](#)

المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ويفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقاة ويحذركم الله نفسه والى الله المصير قال الطبري قد برئ من الله وبرئت منه وبرئ الله منه لارتداده عن الدين - [00:14:46](#)

معنى كلمة فليس من الله بشيء وقال تعالى ان الايمان بالله واليوم الآخر ومودة الكافرين لا يجتمعون ابدا في قلب انسان. قال تعالى لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يؤدون من حاد الله ورسوله. واخذ بالك دي بقى نفي مش نهي. لا تجد بينفي يخبر انه لا يمكن

انك تحصل على واحد - [00:15:05](#)

يحب الله ويودي الكافرين. لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يؤدون من حاد الله ورسوله ولو كان ولو كانوا ابائهم او ابنائهم

اخوانهم وعشيرتهم حتى لو كانوا اقرب المقربين لأ ما يوديهموش - 00:15:28

المودة والمودة القلبية مودة الامر قلبي لكن يبره يقسط اليه. خلاص ولو كانوا ابائهم واوالادهم اخوانهم وعشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه - 00:15:41
اولئك حزب الله الى ان حزب الله هم المفلحون وجعل سبحانه الاصرار بالمودة للكافرين. يعني الانسان يسر ببعض معاني المودة وآ المجاملة او للكافرين ولو لحفز ولد او مال دون موافقة القلب على هذا الكفر او الرضا به. جعل ذلك علينا من الضلال - 00:16:00
قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء. تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله وربكم ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي. تسرون اليهم بالمودة وانا اعلم بما اخفيتم ما اعلنتم - 00:16:24

الشاهد بقى ومن يفعله منكم تقدم لصلاة ليفعل ذلك فقد ضل سواء سريعا. يروى ان آ حطب ابن ابي بلتعة غشي عليه لما نزلت هذه الايات وفي الحديث اللي بيفسير الاية حديس في الصحيح عن علي رضي الله عنه قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم انا والزبير والمقداد. فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ - 00:16:44

فان بها بعيدة ومعها كتاب فخذوه منها فانطلقنا تعادي بنا خيلنا حتى اتينا الروضة. فاذا نحن بالظعينة الواحدة قل لاخرجي كتاب. قالت ما معي كتاب. قلنا لتخرجن او لنلقين الثياب - 00:17:12

قال فاخرجت الكتاب من عقاصها الضفيرة بتاعتها مخبية الكتاب في الضفيرة بتاعتها فاحزنا الكتاب. شف بقى اختيار النبي عليه الصلاة والسلام للشخصيات اه هيختار المرأة دي لو فلتت بالكتاب خلاص - 00:17:29

ماشي مشكل نختار مين؟ تختار ده الفرقة والشخصية المنطقية اللي هي ما فيش مشاعر ما فيش عواطف. طلعت كتاب ولا لا لازم يطلع كتاب المسألة خلصانة فيه المشاعر هنا واخدة اجازته. اللي هو عشان خاطر بعض اخواننا شايف ان اه عمه هالك الابن - 00:17:46

وضياعهم تقديم العواطف على الشرع ما اصل ده امر شرعي النبي صلى الله عليه وسلم يقول له هات العين بامر شرعي اهو. خطاب شرعي من النبي عليه الصلاة والسلام. ما ينفعش بقى يعارضه بعاطفة ولا بهوى ولا برأى واصلي وصعوبة علي وواحدة ست - 00:18:05

هات الكتاب. لتخرجن الكتاب اولى نلقين الثياب خلاص المسألة خلصانة طلعي الكتاب ده معنى مهم بس عايزين ناكل ايه؟ لان آ عامة الفتن والمحن اللي مرت بالمسلمين في تاريخهم كانت بتمر بالنقطة دي. يعطل النص لعاطفة - 00:18:19

على الطريق النص للمشاعر في النص للهوا قصد سيدنا علي كده كان مع بتوع العراق طبعاً ارادوا الصلح يقول لهم بلاش صلح مع اهل الشام رفعوا المصاحف على عن المسألة دي اسنادها في مقال يعني لكن نسبة القصة اللي وردت في ايه؟ في تاريخ ابن الاسير وغيره - 00:18:42

بلاش الصلح سيدنا علي خبير بالحرب. وهو عنده واضح جدا انه بيقاتل على معنى شرعي. ما عندوش اي تردد فيه بلاش الصلح ما رفعوش المصاحف غير دلوقتي ليه؟ اشمعنى ما المصاحف معهم من اول الحرب؟ ما تفعلتش المصاحف لدلوقتي اشمعنى دلوقتي التحكيم - 00:19:04

لو خدوا نفسهم هيبقوا ثاني مش هينفع ابوا الا الايه؟ انهم يخالفوا علي ابن ابي طالب. استبدت بهم وبشوا بدماعهم برضه ضيعت هي ديت النبي عليه الصلاة والسلام مع الصحابة في غزوة احد. نقاتل داخل المدينة الشباب بيقول له عايزين نطلع. لا ما ينفعش نقعد جوة المدينة. اني رأيت رؤيا اني - 00:19:23

اليد في درع حصيرة فاولتها شف والله حاجة عجيبة جدا. النبي عليه الصلاة والسلام بيقلوه كده والشباب بيقلوا احنا نطلع احنا فلبس النبي صلى الله عليه وسلم امته فرجعوا ثاني والاموا نفسهم - 00:19:47

طب نرجع له ما عدش ينفع بقى نرجع خلاص قدر الله ينفذ منها ثاني. ما كان للنبيين لبس لقمة الحرب ان ينزعها حتى يحكم الله بينه

وبين قومه. او حتى يفتح الله بينه وبين قومه - [00:20:01](#)

خلاص الشاهد بس ايه انا عايز ده واحنا بنقرأ نصوص السنة عايزين ناخذ تصور كده عن القرآن وعايزين تصور عن النصوص ما

تعاملش مع النص ده بان هو معاني ظاهرة كده بس. تعيش البيئة بتاعة النص - [00:20:13](#)

شوف شوف الفوائد وعلى فكرة لو انت قرأت في كلام الحافظ ابن حجر وغيره هتلاقيه هو بيتعامل مع النصوص كده. كل لفظة من

النص يقلبها ظهرا لبطن ويطلع منها بموضوع - [00:20:26](#)

ربنا يعلمنا يا رب فاتينا به الرسول صلى الله عليه وسلم فاذا به من حاطب بن ابي بلتعة الى اناس من المشركين بمكة يخبرهم ببعض

امر رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:38](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما هذا؟ والله ده اسمه التفكير الموضوعي. واسمه القيادة الحكيمة. ده التهمة سابتة

اهو حاط الجواب مكتوب فيه ايه؟ من حاطب بن ابي بلتعة الى اناس من المشركين بمكة. ده دليل ادانة ولا مش دليل ادانة -

[00:20:52](#)

ده بس قبل النبي عليه الصلاة والسلام يعمل اي حاجة نادى له. ايه ده احنا نتعامل كده؟ ما تعاملش كده احنا بنكفر بالظن وبنشتم

بالظن. وفي بعض الاوقات زي اللي بيحصل في العراق وفي الشام بيقتلوا بالظن - [00:21:12](#)

ولا حول ولا قوة الا بالله ده الجريمة السابتة اهي يقوموا يقولوا يا حاطب ما هذا؟ ايه ده! قل ايه ايه اللي عندك هو صعب يا اخوة ان

احنا نسمع من اللي عمل حاجة ايه سبب انه يعمل كده - [00:21:30](#)

الاحكام المقدمة ومصادرة الراء يا حاطب ما هذا؟ قال لا تعجل علي. اني كنت امراً ملصقا في قريش. ولم اكن من انفسهم. انا مش

من القبيلة دي كنت عايش في وسطهم كده بس - [00:21:45](#)

وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمل اهلهم بمكة. انا كنت عايش وسطهم كده ولما هاجرت اهلي والناس اللي تبغي هناك

مش من قريش فلو دارت الدائرة وسارت السائرة وانا عارف ان ربنا هينصرك. هيطحنوا اهلي هناك ما حدش هيحميمهم. نقول ايه

بقي؟ اني كنت امرأة ملصقة - [00:22:02](#)

من قريش ولم اكن من انفسهم وكان من معك من المهاجرين لهم قرابة يحمون اهلهم بمكة. فاحببت اذ فاتني ذلك من النسب فيهم ان

اتخذ فيهم يدا يحمون بها قرابتي - [00:22:22](#)

يبقى انا فعلت ذلك عايز اخذ عندهم يد. يعني نعمة يعني فضيلة قوي بناء عليها يحموني انا واياه واهلي في بعض الروايات يقول له

ايه لا يعلم ان الله ناصرنا انا متأكد ربنا هينصرك انت النبي. عليه الصلاة والسلام. شف بقي ايه الضابط المهم بقى عشان خاطر نفهم

حقيقة الولاء والبراء بقى - [00:22:36](#)

ليه النبي ما كفروش هنا بقى قال وما فعلت ذلك كفرا ولا ارتدادا عن ديني ولا رضا بالكفر بعد الاسلام. يبقى ايه اللي بيكفر بقى في آ

الولاء والبراء. المعاني القلبية في الاساس - [00:22:57](#)

خلاص وبعض الصور الظاهرة العلماء بقى اختلفوا فيها. هتتنزل منزلة القطعي دي تدل دلالة قطعية على انحرام القلب. الكلام الباطني

يعني ولا لا وبعض الصور اتفقوا عليها وبعض الصور يضعوا فيها الخلاف. فهنا القضية ماشية من يبقى الولاء محبة باطنة ونصرة

ظاهرة او محبة في الباطن واعمال في الظاهر - [00:23:14](#)

يبقى فيه ثلاثة ما ينفعش تفصل الاثنين عرفت ليه بقى بنقول في بعض الاحيان؟ ده حرام وبعض الاحيان بنقول ده كفر وهو الحقيقة

لازم الراجل يتكلم لازم ينطق يقول لان الحياة معناه باطل. فلو ما اتكلمش يبقى نقول له حاجة - [00:23:36](#)

نكمل وما فعلت ذلك كفرا ولا ارتدادا عن ديني ولا رضا بالكفر بعد الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه صدقكم. الراجل

ده صدق. قال عمر رضي الله عنه - [00:23:50](#)

دعني اضرب عنق هذا المنافق. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد شهد بدرا. وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر قال

اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم - [00:24:02](#)

يبقى اعتبار السابقة اللي سبق له سابقة فضل ما ينفعني ان انت تهدر هذه السابقة اذكر ربنا مش هيهدرها يبقى انت ما ينفعش تهدرها الحديس فيه دليل لمزهب مالك من ان الجاسوس يقتل. قد يسود التعزير بالجاسوس لقتل ليه؟ لان النبي عليه الصلاة والسلام جعل المانع من القتل انه - [00:24:16](#)

فما لم يشهد بدرا جاز قتله وده احد الاقوال في المسألة يبقى ده حديس بيدك على ان خطورة قضية الولد او البراءة ومع ان هو فر من الكفر وله سابقة بدر - [00:24:38](#)

الى ان الله قال ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل يروى ان حاطب عند نزول هذه الايات غشي عليه عند سماعه وقال سبحانه مبينا للمؤمنين الاسوة الحسنة في هذا الباب قال قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. اذ قالوا لقومهم - [00:24:55](#) انا برؤاء منكم يبقى ده تبرؤ من رابطة القومية احنا قوميين لا احناش قومية يا مسلمين عندها الاسلام اهم من القومية. هل يعادل قومية؟ لا ما يعاديهش. بس لا لا تقدم القومية عليه - [00:25:17](#)

خلاص قوميين العرب زي حزب البعث الاشتراكي والنصريين وغيرهم اه بعضهم ما عندوش مع الدين بس عنده تأخير للدين يعني هو يقول لك لا الدين احد المقومات. لكن مش هو الاول - [00:25:35](#)

وطبعا بعضهم مارق يكفر بيقول لأ الدين ده من من الموانع القومية من هو اللي بيفرقنا خلاص؟ بعضهم بيقول امنتم بالبعثة اه ربا لا شريك له اه وبالعروبة دينا ليس له سانوي والعياذ بالله - [00:25:54](#)

فاهلا واهلا وسهلا بعده جهنم. فسلام على كفر يوحد بيننا بعده جهنم فحسبنا الله ونعم الوكيل خلاص فهو جبل اذ قالوا لقومهم انا براء منكم ما تعبدون. ليه؟ لان فيه كفر. يبقى الاسلام يقدم على او الدين يقدم على القومية - [00:26:13](#)

ولا يعارضها فما فيش مانع ان واحد يحترم قومه ويحميهم وينصرهم بما لا يتعارض مع الدين مما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم بدا دي نخط حواليتها دايرة بدا يعني ظهر فما ينفعش اطلع في على - [00:26:33](#)

قدام الناس كلهم حبايبي انا والقسيس حبايب لأ احنا مش حبايب اه لأ احنا مش حباير احنا عايشين في بلد واحدة. عايشين بينا وبين بعض ما فيش حرب. حاليا يسعنا بلد واحدة اه تسعنا كما وسع النبي صلى الله عليه وسلم في بداية عهده في المدينة انه عاش في وجود اليهود وغيرهم - [00:26:51](#)

يسعنا ذلك لكن المودة والمحبة عمل قلبي لا يصرف الا للمؤمنين دي مسألة خلصانة يبقى وده بدأ يظهر هذا الكلام. اصل الكلام ده يهدد السلم الاجتماعي ما يهدده. نعمل له ايه - [00:27:14](#)

انا مالي ومال الاسلام الاجتماعي؟ انا بقول ما حدش يحاربهم ما حدش يقتلهم لكن انا ما بحبهمش. هي دي صعبة مش صعب اهو نسألهم سؤال الارسوزوكسي بيقول على الكاثوليكي ايه؟ ولا ايه كافر. وبيقول علي انا كمسلم - [00:27:30](#)

على كيف؟ طب خلاص امال ايه اللي مزعلك بقى لا حول ولا قوة الا بالله وبين سبحانه اذا وبدأ بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدى حتى تؤمنوا بالله وحده يبقى الغاية لهذه العداوة والبغضاء الايه؟ الايمان بالله وحده. الا قول ابراهيم لابييه لاستغفرن لك - [00:27:46](#) استغفرن لك. دي ما لكوش فيها اسوة ليه؟ لان ابراهيم قال كده قبل ما يتبين له انه من اصحاب الجحيم ولذلك في الاية الثانية قال ابنك يسير اي لكم في ابراهيم وقومه اسوة حسنة تتأسون بها الا في استغفار ابراهيم فانه انما - [00:28:11](#)

كان عن موعدة وعداها اياه. فلما تبين له انه عدو له تبرأ منه ان ابراهيم لاواه حليم لا مش ناسخ الا قول ابراهيم لابييه يعني لا تتأسوا بقول ابراهيم لابييه لاستغفرن لك. استسنا. في استسنا - [00:28:30](#)

لكم اسوة حسنة الا في الحقة دي. ما تتأسوش بها. ليه؟ لان كلام ابراهيم فيها كان قبل ان يتبين له عليه السلام انه ابوه سيموت على الكفر. او انه من اصحاب الجحيم. فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه. خلاص - [00:28:50](#)

طيب وبين سبحانه ان من اسباب لعن بني اسرائيل على السنة انبيائه ورسله توليهم للكافرين. وبين ان ذلك سبب سخط الله عليهم وخلودهم في النار. قال تعالى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم. ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتهانون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون - [00:29:06](#)

ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا. لا بأس ما قدمت لهم أنفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذوه اولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون - [00:29:26](#)

الى اخر هذه آ الايات. واخبر سبحانه وتعالى ان عدم اقامة هذا الركن تؤدي الى الفتنة والفساد. قال تعالى في سورة الانفال الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير. والذين كفروا بعضهم اولياء بعض في الايات اللي قبلها. والذين اين الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله والذين اووا ونصروا اولئك - [00:29:44](#)

بعضهم اولياء بعض. يبقى المؤمنون بعضهم اولياء بعض. والذين كفروا بعضهم اولياء بعض الا تفعلوه. تكن فتنة في الارض وفساد كبير. لاختلاط الولاء واختلاط المؤمنين بالكافرين وفي الاحاديث ايضا سبت ذلك عن جديد ان النبي صلى الله عليه وسلم بايعه على ان تنصح لمسلم وتبرأ من المشرك - [00:30:04](#)

وعن البراء بن عزة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اوثق عرى الايمان ان تحب في الله وتبغض في الله الى غير ذلك من الاحاديث ما معنى الموالة - [00:30:24](#)

جاء في لسان العرب الموالة هي ان يتشاجر اثنان فيدخل سادس بينهما للصلح ويكون له في احدهما هوى فيواليه. او يوحى به فمعنى والى فلانا اذا احبه واذا اه مال اليه - [00:30:36](#)

والمولى اسم يقع على جماعة كثيرة. المولى ده اسم في اللغة العربية يطلق على مسميات كثيرة. فيطلق على الرب. ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين مولاهم. مولى يطلق على الرب والمالك والسيد والمنعم والمعتق والناصر والمحب والتابع والجار - [00:30:55](#)

نعم والحليف والعقيد والعبد والمعتق والمنعم عليه والموالة ضد المعادة والموالة يعني متابعة قال شيخ الاسلام اصل الولاية المحبة والقرب واصل العداوة البغض والبعد فاكسر معاني الولاء تدور حول المحبة والنصرة والقيام بالامر - [00:31:15](#)

ولوازم ذلك لوازم المحبة والنصرة والقيام بالامر زي الطاعة والمتابعة المعاونة الصداقة وغير هذا بعض تفاصيل الاحكام والحاجات ديت بقى الحب والمودة. دي من معاني الموالة مش كده يبقى يجب بذلها لمين؟ لله ولرسوله وللمؤمنين. ويحرم بذلها للكافرين. ايه القاعدة دي بقى عشان نشوفها؟ قال تعالى تجد قوما يؤمنون - [00:31:38](#)

بالله واليوم الآخر يودون من حاد الله ورسوله ولو كانوا ابائهم او ابناءهم الى اخر اية. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اوثق عرى الاسلام ان تحب في الله وتبغض في الله - [00:32:04](#)

وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فاما حب القلب وبغضه وارادته وكرهته بحسب محبة نفسه وبغضها لا بحسب محبة الله ورسوله وبغض الله ورسوله هذا نوع من الهوى فان اتبعه الانسان فقد اتبع هواه. ومن اضل بمن اتبع هواه بغير هدى من الله - [00:32:16](#)

يعني ايه يعني؟ يقول تاني ان الله سبحانه بعس الرسل وانزل الكتب ليكون الدين كله لله ويكون ويكون الحب لاوليائه ويكون البغض لاعدائه ويكون الاكرام والثواب لاوليائه. والاهانة والعقاب لاعدائه. واذا اجتمع في الرجل الواحد خير وشر وفجور وطاعة ومعصية - [00:32:39](#)

وسنة وبدعة استحق من الموالة والثواب بقدر ما فيه من الخير واستحق من المعادلة بحسب ما فيه من الشر يبقى شيخ الاسلام بيقول كلام مهم جدا ان انت تنظر في قلبك كده خانتين خانة اسمها محبة وخانة اسمها بغض - [00:32:59](#)

اللي بيحبهم ربنا تحطه في خانة المحبة دي حتى بقى لو دمه مش خفيف على قلبك حتى لو شكله مش حلو حتى آ ما لكش معه منفعة ما لكش معه بتجبه عشان ربنا بيحبه - [00:33:20](#)

وخانة تانية فيها بؤه. يبقى ده بتبغضه عشان ربنا بيبغضه طيب مين اللي ربنا بغض له تام؟ الكافر ومين اللي ربنا حبه له تام؟ المؤمن كامل الايمان. الواجب طيب يبقى بناء على هذا الاساس انت بتصنف الناس في دي المحبة والبغض الشرعي. المحبة والبغض غير الشرعي. تابع لمحبة الله عز وجل - [00:33:32](#)

هستسنى من ذلك المحبة الجبلية. محبة الوالد لانه والد لهزه الصفة لكن بعض العلماء ما ببسماش محبة ولا يسميها مودة عشان زاهر القرآن وهتبقى بحسب ما هتفضي اليه بقى خلاص يبقى انت لازم واحد واحد والده كافر. يبقى بيعمل ايه؟ يتحط في انهي حنة - [00:33:57](#)

في خانة البغض مع بقاء بعض المعاني اللي يستوجب بسببها بقى الشفقة يستوجب بسببها البر وغير ذلك او الرحمة اللي هي الابوة طب المرأة واحد متزوج امرأة كافرة تبقى كافرة يبقى هنا فيها بغض ولا مش بغض؟ لكن - [00:34:18](#) ما يتعلق بقى بجانب المرأة والجزء اللي لانها امرأة اه يعاشرها كامرأة او غير هذا فده المعنى اللي هيوحد بينه بقى وحسن المعاملة التراحم وغير هذا. يبقى لكن المعنى الشرعي المعنى الشرعي محبة شرعية يعني محبة لان ربنا بيحبه دي الموت - [00:34:39](#) بغض لان ربنا بيبغضه للكافرين. طب الشخص اللي اجتمع فيه الاثنين مسلم عاصي اجتمع فيه خير وشر. بر وفجور سنة بدعة يبقى يحب قدر ما فيه. ويبغض بقدر ما فيه - [00:34:59](#)

بيقول ولا شك ان من احب الكافرين لكفرهم او حتى رضي بالكفر وان لم يحبه فهو كافر فواحد بيحب الكافر لكفره ده طبعا كفر واحد بيرضى عن الكفر يبقى والعياز بالله ايه؟ ده كفر - [00:35:15](#) ده طبعا ينقض الدعاوي المعاصرة اللي بتقول المحبة لكل اتباع الاديان والمساواة بينهم وتعاقد الصليب والدين لله والوطن للجميع. كل ده مناقض قضية الولاء والبركة في هذا الباب طيب المعنى الساني النصر - [00:35:33](#) من معاني الموالة النصر يبقى قلنا فيه كده آ محبة ومودة وفيه ايه؟ نصره طيب تقدم ما ورد في لسان العرب ان من معنى الولي الناصر قال تعالى ذلك لان الله مولى الذين امنوا ان الكافرين لا مولى لهم - [00:35:54](#)

اي لا نصر لهم. والموالة والمحابة والنصرة واجبة على كل مسلم لاخوانه في الدين كما قال عز وجل وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر. وقال النبي عليه الصلاة والسلام انصر اخاك ظالما او مظلوما. فقال رجل يا رسول الله انصره اذا كان مظلوما -

[00:36:14](#)

افرايت ان كان ظالما كيف انصره؟ قال تحجزه او تمنعه عن الظلم. يعني بتنصره على شيطانه وعلى هواه فبعض الناس يفهم الحديث ده غلط شايف ان انا طالما متدين وخذت قرار وخطة انت لازم تبقى معي فيه. صح او غلط - [00:36:30](#) والا يبقى انت ما نصرتش المسلم يبقى لازم ساعتها نحرر المناط. هل ما تفعله انت مشروع فتنصر عليه ولا غير مشروع فتمنع منه ويكون ده نصره لك. ويكون نصرتك ساعتها ايه؟ ان تحجزه عن الظلم او تمنعه من الظلم - [00:36:53](#)

ده امر مهم من اخطر سور الموالة للكافرين نصرتهم على المؤمنين ليه لان دي ممكن تصل بالانسان للكفر والعياذ بالله اشوف كده قال تعالى ان الذين توفاهم الملائكة الظالمى انفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض - [00:37:12](#) قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها؟ فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا قال ابن كثير رحمه الله ظالمى انفسهم اي بترك الهجرة يقول لها تتوفاه والملائكة الظالمى انفسهم يعني تركوا الهجرة. وقال هذه الاية الكريمة عامة في كل من اقام بين الظهراني المشركين وهو قادر على الهجرة - [00:37:35](#)

وليس متمكنا من اقامة الدين. فهو ظالم لنفسه مرتكب لحرام بالاجماع فوق بنص دقايق يبقى الاقامة في بلاد الكفر. وانت غير متمكن من اقامة شعائر دينك مش عارف ان زوجتك تلبس حجاب ما انتاش عارف تصلي مش عارف تمنع بناتك من الفاحشة مش عارف تمنع ابناك من - [00:37:57](#)

اه الوقوع في المنكرات مش عارف يبقى ما ينفعش تقيم في البلد دي. طالما انك تقدر على الهجرة ايه بقى يعتك؟ عايز تحب ليه الهجرة؟ هيجي معنا فصل في الهجرة اصلا. كلام ابن القداسة - [00:38:20](#)

وروى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما الكلام ده مهم اللي جاي ده. الكلام اللي جاي ده مهم. وروى البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكسروا - [00:38:35](#)

سواد المشركين يبقى ناس من المسلمين كانوا في مكة ما هاجروش وساعة ما خرج المشركين لقتال المسلمين طلوعوا معهم قال لك

يعني والله محرجين فيأتي السهم فيرمي احدهم فيقتله او يضرب عنقه فيقتل فانزل الله هذه الاية ان الزين توفاه الملائكة. ده رواه البخاري. ابن جريدة فسر اكثر بقى في الاسناد اللي تحت - [00:38:45](#)

ابن جرير رواه باسناد عن عكرمة في هذه قال نزلت في قيس ابن الفاكهة ابن المغيرة والحارس ابن زمعة ابن الاسود وقيس ابن الوليد ابن المغيرة ابي العاص ابن مناف - [00:39:13](#)

ابن حجاج وعلي ابن امية ابن خلف قال لما خرج المشركون من قريش واتباعهم لمنع ابي سفيان بن حرب وعير قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ان يطلبوا ما نيل منهم يوم نخلة خرجوا معهم بشباب ايه - [00:39:23](#)

كارهين خلي بالك كارهين حط حواليتها دايرة كده كارهين مش مكرهين محرج زهقان هو مش عايز يطلع على فكرة. بس طلع بدون اكراه يبقي كاره غير ايه؟ غير مكرم. كانوا قد اسلموا يبقي ناس - [00:39:41](#)

اسلمت وعابشة في مكة وساعة بدر خرجوا معه. كرهى احراجا آآ تكسيرا لسوادهم تخلصا من ايا كان واجتمعوا ببدر على غير موعد فقتلوا ببدر كفارا ورجعوا عن الاسلام وهم هؤلاء الذين سميناهم - [00:39:59](#)

يبقى ابن جرير بينصر هذا القول ان اللي بيخرج في جيش مشركين رأيتاه وراية شرك يقاتل جيش موحدين رأيتاه راية توحيد. وهو خرج في الجيش ده ينصرهم بنفسه فهو بهذا الفعل مرتد - [00:40:19](#)

ودي الصورة اللي قلت لحضراتكم بقى ان بعض الناس افتى فيها اللي كانت زي الدكتور يوسف القرضاوي لما اساء غزو امريكا لافغانستان فسئل عن انا جندي مسلم في الجيش الامريكي هعمل ايه - [00:40:41](#)

فافتى بانك معلش في باب ده خلي بالك بوش الابن قال حرب صليبية تعطى لبان قالوا احنا رافعين راية التوحيد. دول بيخبطوا بدول. المسافة هيكون ايه بقى يعني المسألة ديت مسألة الخطاء نفسها. هنعتبر ان حتى فيها اجتهاد. بس الاجتهاد فهل هو كافر ولا لا؟ مش انه يجوز ولا لا - [00:40:58](#)

وصل المعنى هيقع الاجتهاد في هل هو يكفر عينا بالخروج في هذا الجيش ولا لا وكلام ابن جرير ده الظاهر منه كده. هيجي معنا الكلام اكثر اهو بقى. عشان كده العلماء قلت لك ان في سور من النصرة كده. طيب واحد - [00:41:22](#)

قعد في وسط افغانستان وبعث لهم اخبار هل بهزا الفعل يكفر؟ لا ده جاسوس يبقي حكمه ايه هيرجع تاني للقلب الفعل بزايره كده ما يدلش على الانخراط الجاسوس بقى ينظر فيه ايه؟ في حد زي ما قلنا قداسة به الامر للقتل فكما في كلام مالي. طيب واحد بيبيع لهم سلاح - [00:41:38](#)

هيقتل به المسلمين. الفعل ده ايه؟ حرام بالاجماع. بس مش كفر الا ان صحبته الايه؟ النية واضح المعنى كده يا اخوانا ولا ايه؟ نية نية نصرة الكفر على الاسلام. هي دي اللي ساعته يكفر بها - [00:42:05](#)

فهنا المعنى ده ولا ما فهمناهوش الحمد لله لا لا دي هنتكلم في ايه؟ هنتكلم فيها دلوقتي اولاً الجيش ده مش كفار. هنتكلم بس دلوقتي في جزئية الجيش بس خرينا في الحجة دي. افهم بس عايز السورة دي اسلام مهمة. يبقي ما ينفعش - [00:42:23](#)

واحد هيوصل لمرحلة انه يقاتل بنفسه تتعرض للقتل تحت راية اسمها راية الشرك في مواجهة راية التوحيد ايوة دي ده على كلام وعن السدي في الاية قال لما العباس وعقيل ونوفل - [00:42:40](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افدي نفسك وابن اخيك يا عباس افدي نفسك ما فيش مسلم بيغدي نفسه من الاسرى. ما فيش مسلم بيقتل فقال يا رسول الله الم نصلي الى قبلتك ونشهد شهادتك - [00:43:01](#)

قال يا عباس انكم خاصمتم فخصمتم ثم تلا عليه قوله تعالى الم تكن ارض الله واسعة فتاجروا فيها؟ مين اللي خصمهم؟ الملائكة لكم خاصمتم قلتم ايه؟ كنا مستضعفين في الارض. فخصمتكم الملائكة؟ قالوا الم تكن ارض الله واسعة واسعة فتهاجروا فيها -

[00:43:16](#)

انكم خاصمتم فايه؟ فخصمتم فوضح بما ذكرنا ان خروج من زعم الاسلام في قتال المسلمين مع المشركين ان حكم المشركين يجري عليه في جميع هذه الاحوال وهكذا عمل الرسول صلى الله عليه وسلم والمسلمون من خرج في بدر ولو كانوا كارهين وانما اثروا

مرضاة ابائهم واهليهم على الاسلام - 00:43:36

والايمان بالرسول صلى الله عليه وسلم ولا يصلح مثل هذا اكرها ليعذر صاحبه. وسيأتي الكلام على صورة الاكراه ان شاء الله. هيجي في اخر الايه بحس قولوا وما ذكرنا الاثر في سبب النزول ان حكم الكفر ينطبق عليهم في الآخرة ايضا. لان الله قد حكم ان لهم جهنم وساءت مصيرا ولم يدل على خروجهم منها دليل - 00:44:00

وفي بعض الروايات عن ابن عباس قال فقال المسلمون كان اصحابنا هؤلاء مسلمين واكرهوا فاستغفروا لهم. فنزلت ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم فدل على عدم الاستغفار لهم. فدل عدم الاستغفار لهم على كونهم ماتوا عن كفر. وقلنا المسألة ديت - 00:44:22

في هاد ويؤيد ذلك ما رواه ابن عباس في قوله فما لكم في المنافقين فنتين والله اركسهم بما كسبوا. اتريدون ان تهدوا من اضل الله؟ وما لله فلن تجد له - 00:44:41

سبيلا نفس القصة ان قوما كانوا ب بكر قد تكلموا بالاسلام وكانوا يظاهرون المشركين يبقى ايه؟ يظاهرون المشركين. فالمؤمنون قالوا اركبوا الى الخبثاء فاقتلوههم. انهم يظاهرون عليكم عدوكم يبقى المظاهرة جيش طالع مشرك بيحارب جيش مسلم - 00:44:55
تخرج في الجيش المسلم ده تنصرهم بنفسك ده امر موجب للخروج من الملة والعياذ بالله قال ابن حزم رحمه الله النقل بتاع ابن حزم ده برضو مهم قال ابن حزم رحمه الله من لحق الكلام ده هنالقيه فين؟ في المحلل. من لحق بدار الحرب بدار الكفر والحرب مختارا - 00:45:15

محاربا لمن يليه من المسلمين فهو بهذا الفعل مرتد له احكام المرتد كلها من وجوب القتل عليه متى قدر عليه واباحة ماله وانفساخ نكاحه الرجل يبقى ايضا ابن حزم يرجح هذا القول. من لحق بدار الكفر والحرب مختارا. محاربا لمن يليه من المسلمين - 00:45:36
بيقول وكذلك من سكن بارض الهند والسند والصين والترك والسودان. الى غير ذلك. ولم يستطيع الخروج من هناك للثقة ظهر او لقله مال او لضعف جسم فهو معذور. فان كان هناك محاربا للمسلمين معينا للكفار بخدمته او كتابه فهو كافر - 00:46:02
موجوعين للكفار بالخدمة او الكتابة ايه في جيشهم. شف حتى ابن حزم بيكفر كل اللي هيساعدهم في الجيش باي طريقة طالما انه ايه؟ معه وان كان انما يقيمه هناك لدنيا يصيبها فهو وهو كالذمي لهم وهو قادر على اللحاق بجمهرة المسلمين وارضهم فما يبعد عن كفر. خلي بالك بقى كلمة - 00:46:23

يبقى ما بيصرحش بايه كفر يبقى ابن حزم ما صلحش الكفر من النوع الثاني ده وما مر له عذر ونسأل الله العافية والعياذ بالله. قال وليس كذلك وده كلام بقى اللي جاي ده كلام فيه فقه جيد يعني. وليس كذلك من سكن في طاعة اهل - 00:46:42
الكفر من الغالية ومن جرى مجراه. الفاطميين مش دول كانوا اهل كفر ايه الفرق بقى بين اللي يسكن مع التركي والهند والسند ويقاتل معهم وبين اللي يسكن مع الفاطميين ويتولاهم مخلوقات معهم. هيفرق هنا فرق مهم. بيقول فالاسلام هو الظاهر. وولاتهم لا - 00:46:58

على ذلك يعني على ما هم فيه من الكفر. لا يجاهرون بالبراءة من الاسلام. بل الى الاسلام ينتسبون وان كانوا في حقيقة امرهم كفار شفتوا بقى الفرق بين الفرق؟ فرق جوهرى ولا فرق جوهرى؟ هضرب لها مسال معاصر. يبقى فرق بين اما جورج بوش يطلق يقول انا هعمل حرب صليبية ومعى - 00:47:21

الراية الصليبية وناس تطلع تنصره في الجيش ده وبين رئيس دولة تاني الظاهر ان اسمه انه مسلم ولكنه بيتنحل العلمانية والعلماء مكفرينه. لكنه لا يجاهر بالبراءة من اسم الاسلام فيخرج يحارب بلد فواحد يخرج ينصره يبقى نقول ده غير ده - 00:47:42
ايه الفرق؟ ان ده اسمه مسلم ممكن يكون اسمه محمد اسمه عبدالله اسمه صح؟ والثاني اسمه جورج. جورج يجاهر بالبراءة من الاسلام. وبيقول احنا ارفع بيت الصليب والثاني بيقول لأ احنا مسلمين مع انه في حقيقة امره ايه؟ فعل ما او حكم العلماء عليه بايه؟ بالردة. وصل المعنى ده؟ عشان يعرف يعرف برضو ليه خبط - 00:48:04

نيجي بقى تلاقي ان بعض الناس احنا كنا في طائفة كده بتتشدد جدا في القصة دي والطائفة بتتشدد بتتساءل جدا في القصة دي

الطفل بتتشدد بقى تيجي كده على واحد مسلا زي ملك السعودية ولا واحد حاكم دولة مسلمة او ايا كان - [00:48:24](#)
وله افعال محرمة. هو اجتهد ان الافعال دي. ماشي اجتهد ان الافعال دي تكفره خلاص اللي عنده هو. يقوم يقول لك وخلاص واللي هيطلع يساعده في الايه؟ هيبقى كافر ازاي - [00:48:40](#)

شفت الخلل جاي في ايه؟ شفت الخلل جاي منين بقى؟ عمال يعمل منزومة خاصة به. اتفضل لا ما كتش الحرب حرب صليب الحرب كان عايز توصفها الحقيقي يعني ان استنجار للكفار لقتال مسلمين وده لا يجوز - [00:48:54](#)
اه لا يجوز لكنها مش نصره للصليب على المسلمين ارجعوا فاني لنستعلب وارجع فيها استعلاء مشرك. والمسألة دي كان وقع فيها نزر ايامها. وكان افتت فيها لجنة لجنة الدائمة الفتوى السعودية - [00:49:17](#)

كان من الشيخ الازهر رحمه الله وجا على ما كنا سألنا بعض مشايخنا الفضلاء زي الشيخ ابو اسحاق وغيره قال والله هو المعلومات اللي توفرت للشيخ الرواز ايامها كانت هيجتاح السعودية هيجي يهدم الكعبة. صدام كان في الوقت ده بينصر البعس بشدة - [00:49:32](#)

مع حزب البعس كان عندهم ما يعلم بها الا ربنا سبحانه وتعالى. كانت لجنة الدائمة في السعودية مطلعة اصلا فتوى كفر صدام في لجنة كفر صدام والقذافي لا لا هو كان في اخر ايامه طبعاً حالته اتغيرت جدا لو انت قرأت بقى كلام الشيخ بشار عواد - [00:49:48](#)
آخر آ عشر سنين من حكم صدام كان في موضع ثاني خالص هو ماسكينه معه المصحف اه بس فهمت حضرتك كده النقطة ايه؟ يبقى ده كان قتال على دنيا. اغلب الزن انها كانت قتال ببسموه قتال قيس ويا من. لو قتال مش على دين. القتال على دنيا. واين كان - [00:50:06](#)

الامر لو فيهم واحد مظلوم هيبقى ده معه قدر من حق يفترق عن الثاني وبكل في كل الاحوال ما ينفعش انك تأتي بمشركين ارجع فلن تستعين بايه لا سيما ان انت ما حققتش الشروط اللي العلماء حطوها في الاستعانة بالمشرك - [00:50:26](#)
هو العلماء لما وقع الخلاف بينهم في الاستعانة بالمشرك في القتال قالوا بشرط انه لا يظهر على عورات المسلمين. وانه يكون حسن الرأي في المسلمين كل نصيحة فيهم. وتالت حاجة ودي اهم بقى - [00:50:42](#)

ما يكونش هو اللي معه القيادة فاحنا بقى ايه في عاصفة الصحراء انت عارف القيادة كانت معنا لا ده اللي يجمعهم الطريق وفي فرق واحنا قلنا المكروه ما فيهموش المكروه هيجي معنى الاكراه اهو. هيجي معنا الاكراه. في فرق بين الاكراه والكره - [00:50:52](#)
عشان كده قلت لك ايه حط دايرة على كلمة ايه؟ كاره مش مكروه وهيجوا على الكلام ده تنبيه قول ابن حزم رحمه الله اهل الكفر من الغالية يقصد غلاة الشيعة كالفاطميين الذين كانوا يحكمون مصر والقيروان وسائر افريقيا بل والحرمين والشرق - [00:51:17](#)
وفي قوله وليس كذلك من سكن في طاعة اهل الكفر الغالية الى اخره لابد من التنبيه لهذا الفرق المهم بين طاعة من يصرحون بالكفر وطاعة من ينتسبون الى الاسلام وهم في حقيقة - [00:51:34](#)

كفار في امر الطائفة الاخيرة يحتاج الى نظر واجتهاد وليس معلوما قطعاً من الدين كالأولين. وموالة مطاعتها ان كانت محرمة الا انها ليست كفراً ينقل عن الملة مراعاة لهذا الفارق - [00:51:45](#)

طبعاً الكلام ده هيبقى يترتب عليه في الواقع آ حاجات مهمة جداً. على سبيل المثال اذا كان عندك جيش في لبنان قوات موالية لليهود اللي هي ميليشيات جنوب لبنان كلها كان فيه قوات موالية للجيش الاسرائيلي. عارفين كده ولا؟ بيقاتلوا تحت قيادة الجيش الاسرائيلي - [00:51:58](#)

هذا حكومة ايه بقى؟ عندك في هنقول اللي حصل في افغانستان. الناس اللي كانت دستم وكان اللي هو جاب الجيش السوفيتي وقاتل تحت راية ايه السبيطي يقاتل به ناس اللي عايزة ايه التوحيد. وهكذا بقى ونشوف الامر ده ممكن يوصل باهله الى اين؟ والله المستعان - [00:52:19](#)

نقول بقى كلام بقى هنا قيد مهم جداً يعني. بيقول اما التنبيه هنا على ان النصره الواجبة للمؤمنين انما تجب في الدين. النصره الواجبة تجب ايه؟ في الدين. قال تعالى وان استنصروكم - [00:52:40](#)

في الدين فعليكم النصر واما ان كانت انتصارا لعصبية او قومية او وطنية دون معرفة الحق من الباطل وانما هي الطاعة العمياء من يرفع رايات الجاهلية فهذه التي قال النبي صلى الله عليه وسلم فيها من قاتل تحت راية عمية - [00:52:55](#)

يغضب لعصبة او يدعو الى عصبة او ينصر عصبة فقتل فقتلته الجاهلية وقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لياتين على الناس زمان لا يدري القاتل فيما في اي شيء قتل. فاي شيء قتل ولا يدري المقتول في اي شيء - [00:53:17](#)

قتل وعن ابي بكرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا التقى المسلم ان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار فقلت يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال انه كان حريصا على قتل صاحبه - [00:53:36](#)

من هنا تحرر المعنى الشرعي للقتال من اجل كرسي حكم زائل تحت مسمى باب جه بالانتخابات او جه بالشرعية الشرعية وناس تحرر المناطق وتشوف هل القتال ده قتال على دين؟ علما بان الدين اهله اللي بيتدانوا - [00:53:51](#)

ما حدش بيقول له انت بتحارب لتدينك. انما انت بتحارب من اجل الاله؟ المناداة بالمنصب الناس تحرر المنوط بقت النقطة دي باريحية جدا طالب العلم يحرق نفسه كده ما يصدقش نفسه في حاجة. تقعد تحط اي مسألة على طاولة البحث وتبحس - [00:54:11](#)

فيها توصل فيها الحل شف كده بقى كده بما يرضي الله هل القتال من اجل منصب زائد فاقد صلاحياته يتقال عنه حرب من اجل الدين ولا لا اقتل من اجل الدين ولا لا؟ ولا ممكن يدخل في ابواب تانية - [00:54:27](#)

ممكن يدخل في ابواب تانية؟ بعضهم يدخلهم في باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ طب ده له شروطه فمن لم يستطع بعضهم يدخله في ابواب تانية. يقتل الفتنة حاجة تانية اللي هي قتال بن اه قيس ويمن عصبية. مين اللي يتعصب ويمسك - [00:54:51](#)

ده لو امر شرعي. لو الامر اماره شرعية تستحق ذلك. اما لو الامر رئاسة دولة حديثة ليس فيها اماره شرعية. فيها امير له سمع وطاعة ومعه السلطات كلها في الشرع - [00:55:13](#)

الامير مع السلطات كلها. امام هو بيعين القضاة كلهم هو اللي بيعزلهم واللي بيعين الامراء هو اللي بيعزلهم. اما انت في دولة حديثة سلطات الامام موزعة بين اربع مؤسسات البرلمان حاجة ده صحافة تشريعية قضاء حاجة لسلطة قضائية التنفيذ حاجة سلطة تنفيذية لدرجة ان هو ما يعرفش ياخذ قرار الحرب لوحده لازم المجلس الاله - [00:55:30](#)

العسكري المجلس للدفاع القومي مجلس الدفاع يجتمع ويأخذ القرار ومش بس كده ويعرض بعد ذلك على البرلمان يوافق عليه باغلبية السيرسين. يبقى جنبة شرعية يبقى ده الكلام بقى عرفنا بقى ليه ان بعض الناس عمدا او جهلا عمدا او خطأ يحاول يحط دايمًا حطة الدين الدين الدين لاطفاء قدسية على صراع - [00:55:53](#)

هل هو في حقيقته السرعة المقدسة ولا لا؟ اجابة للاخوة تبس عنها؟ تم المرة القادمة ان شاء الله. اقول قولي هذا واستغفر وبحمده - [00:56:16](#)